

03- شرح كتاب التوحيد (المجلس الخامس) الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس الخامس من مجالس القراءة والتعليق فعلى كتاب التوحيد في هذه الدورة التأصيلية الاولى وكنا قد وقفنا على باب ما جاء في ونحوهم فنبدأ على بركة الله تعالى ونبدأ جل وعلا البركة في الوقت - 00:00:00

والعلم والعلم نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ول المسلمين يا رب العالمين. قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد باب ما جاء في الكهان ونحوه - 00:00:25

روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتي عرافا فسألة عن شيء فصدق لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتي كاهنا فصدقه - 00:00:48

بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من اتي عراف انه كاهنا صدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:09

ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا قال وعن عمران ابن حصين رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له - 00:01:32

ومن اتي كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه البزار بساند جيد. ورواه الطبراني بساند حسن تلم من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتي الى اخره. قال البغوي العراف الذي يدعى معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسرور - 00:01:47

الضالة ونحو ذلك وقيل هو الكاهن والكافر هو الذي يخبر عن المؤييات بالمستقبل وقيل الذي يخبر بما في الضمير. وقال ابو عباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم والرماي ونحوهم من يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق - 00:02:07

وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ما ارى من فعل ذلك له عند الله من اه قوله رحمة الله بعض ما جاء في الكهان ونحوهم يعني هذا باب في بيان حكم الكهان الذين - 00:02:26

يدعون العلم بالامور الغيبية وحكم نحوهم الذين يتلبسون بلباسهم وييفعلون افعالهم ووجه المناسبة لهذا الباب بالنسبة لمن قبله انه لما ذكر السحر وانواعه ناسب ان يذكر من يلحق بحكم بالسحر من حيث كونه كفرا ومن حيث كون التصديق به شركا وهو الكاهن وعمل الكهانة - 00:02:46

ونحوهم اورد المصنف رحمة الله تحت هذا الباب اربعة احاديث واثرا واحدا اما الحديث الاول فوجه الشاهد فيه بين واضح لانه صلى الله عليه وسلم قال من اتي عرافا فسألة عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما - 00:03:17

الآن اذا صدق الانسان العراف لم تقبل له صلاة اربعين يوما. لماذا؟ لكونه صدق العراف طيبين يا ان قال اني صدقته لانه وقع نقول ان

تصديقك لانه اخبر عما وقع كان سببا في ان الله لم يقبل منك اربعين يوما. اما لو صدقه - 00:03:39

انه يعلم الغيب فهذا كفر فرق بين الامرين لو ان الانسان جاي للعرف فقال له العراف اشياء واقعة وهو يعلمها فصدقه فهذا لا تقبل منه صلاة اربعين يوما كيف استدل الاعراف بهذه الامور؟ هذه ليست قضيته - 00:04:02

لكن هو وقع في امر كيف يعني يقول من العراف هذا الكلام يصدقه لذلك جوzi من الشرع بانه لا تقبل منه صلاة اربعين يوما زجرا عن تصديق هذه الامور وان - 00:04:23

كانت واقعة لانها لا تصيب فان اصابت فهي مثل ما يقولون رمية شاطر يعني رمية شيطان ونحن نقول هي الكلمة التي سرقت من السماء وايضا اه ان هذا السبب في كون الانسان ربما يصدقه في الكذب فيقع في اه اعتقاد الكفر عيادة بالله وهو ان الكاهن يعلم الغيب - 00:04:40

واما حديث ابي هريرة فالشاهد فيه من اتي كاهنا في لفظ الكاهن فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لا ما في تناقض بين حديث الاول والحديث الثاني - 00:05:06

لان الاول صدقه بشيء قد اخبره واعقيها هذا لا يكفر مثل لو جاء انسان وقال ترى انا اعرف انت اليوم ترى اكلت سمكة ها كيف قلت انها اكلت سمك؟ قال قال والله شممت منك رائحة السمك - 00:05:21

هذا الان ان كان الرجل يتكون بهذه كيهانة انت تصدقه الان لانه اخبر عن شيء واقع فان ذهبت الى الكاهن وصدقته في خبر عشرين واقع هذا كفر مخرج عن اه هذا ليس كفر المخرج عن الاسلام وانما فيه الزجر والوعيد - 00:05:41

لكن ان ذهبت الى الكاهن واعتقدت انه يعلم الغيب فصدقه بما يقول وانت لا تعلم وقوع ذلك قال لك شوف ترى بعد خمسة ايام يصير كذا وكذا ها بعد خمسة ايام تصاب بمرض على طول تروح الطبيب فحوصلات شمل وش فيك؟ قال والله الكائن الفلاني قال انت مصاب بمرض - 00:06:01

هذا كفر لان فيه ادعاء ان الكاهن يعلم الغيب هذا معنى فقد كفر بما انزل الى محمد لان الذي فيه في القرآن فيما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب - 00:06:22

يبقى الا الله واما حديث الاربعة والحاكم من اتي عرافا او كاين او للتنويع وليس للشك او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولنبي يعلم بسند جير ابن مسعود مثله وهذا يؤكد المعنى الاول - 00:06:37

وعن عمران ابن حصين قال ليس منا من تطير التطير هو ان الانسان التطير من تطير التطير هو ان الانسان يرى شيئا ها من الطيور فيطيره ليعلم هل فيه غيب او خير او شر - 00:06:57

فان طار ذات اليمين قال خير ان طار ذات الشمال قال شر ان رأى حمامه قال خير ان رأى غرابا قال شر. هذا معنى التطير ليس منا من تطير اي في نفسه او تطير له راح عند واحد قال انا ابيك تطلق حمامتك - 00:07:18

بشوف ها فهذاك طير لها الحمامه نفس الحكم لا يختلف هنا ليس منا انتبه الان في تفصيل فان كان المقصود انه يستدل بطيران الطير يمينا وشمالا على انه سبب في معرفة الخير فهذا شرك اصغر - 00:07:38

هذا شرك ايش؟ اصغر وان اعتقد ان الطير يعلم الخير من الشر فهذا شرك اكبر لانه اذا كان يعتقد ان الكاهن والعرف اذا يعلم الغيب شرك اكبر فكيف اذا اعتقد ان الطير يعلم الغيب - 00:07:57

واضح ولا طيب ما في انسان عاقل يعتقد ان الطير والشر ان الطير يجيب له الخير طبعا لكن هو الكلام الان في كونه سبب او في كونه يعلم عيادة بالله - 00:08:12

او تكهن او تكهن له فيه اشارة الى ان التكهن تكهن شرك وكون الانسان يتكون لك وانت ترطلي هذا ايضا شرك وكفر هل هو اكبر او اصغر على التفصيل الذي مضى - 00:08:25

فان كان يتكون في امور واقعية فهو من الشرك الاصغر وان كان يتكون في امور غير واقعية فهذا من الشرك الاصغر وادعاء للغيب فان تكهن لك بشيء واقعي فصدقته فهذا هو من الشرك الاصغر الذي لا يقبل معه صلاة اربعين يوما. وان تكهن لك في امور مستقبلية غير

هذا وصدقته فهذا من الشرك الاكبر او سحرة او سحر له السحر طلبه او فاعله كفر مطلقا. لا فرق ما في تفصيل ومن اتي كاها فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. مؤك لمعنى ان من ظن ان احد سوى الله عرافا او كاهن - 00:09:10 منجماها صاحب الفنجان صاحب الابراج ايا كان يعلم الغيب ان هذا كفر اكبر وقال البغوي العراف الذي يدعى معرفة الامور بمقادمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك. هذا هو العراف - 00:09:33

والكافر هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي يخبر بما في الظاهر من من الكهانة المعاصرة من الكهانة المعاصرة ما انتشر اليوم عبر الشبكة او الشبكة او التليفونات - 00:09:50

يقول اجواب على هذه الاسئلة انا اقول لك ايش شخصيتك هذه من الكهانة المعاصرة التي تخبر عن الظاهر فان قال قائل هذه انما يخبر فان قال القائل انما يخبر بما انت فيك - 00:10:07

نقول ان هذا هذه الاسئلة في ذاتها هي اسئلة القرآن هي اسئلة الكهان بعدين في الاخير يقول لك والله انت رجل انيق انت رجل اه مشوش انت رجل كذا هذا هذى من الكهانة - 00:10:21

احذروا هذه من الكهانة احذروا يخشى ان لا تقبل لك صلاة اربعين يوم ليش ها جاوبت على الاسئلة وبعدين طلع فعلا انك يقول عنك والله انت رجل مهذب ها صدقته - 00:10:36

انك مهذب هذا يخبر عن امر واقعي قد يكون انت مهذب فصدقته اربعين يوم لا تقبل لك صلاة ليش توقع نفسك في هذا الحرج يا اخوان ترى الفرق بين الفراسة والكهانة شعرة - 00:10:51

اقولها بمعنى فمي الفرق بين الكهانة والفراسة شعرة الفراشة ان الانسان ينظر اليك فيقع في نفسه انك حليم يقع في نفسه انك مذنب هذه فراسة ولا يرتب عليه حكم ولا يرتب عليه حكم - 00:11:09

ولكن قد يوري يقول اكثر من التوبة قم من الليل وصل واستغفر ونحو ذلك طيب وبين الكهانة الكهانة يشوفك يستدل بمقادمات على امور غيبيات سيقع غدا او بعد غد بامور معينة وهي الفرق شعرته - 00:11:30

لذلك لا ينبغي ان نوقع نفسنا في هذه الامور قال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم والرمان ونحوهم يعني اسم عام من يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. اذا دخل في اصحاب الاسئلة الجديدة اليوم. ها؟ عرفنا بنفسك ولا لا - 00:11:49

دخل ولا ما دخل على قول ابن عباس يقول يجاوب على هذه الاسئلة اعطيك شخصيتك ما شاء الله هذه اذا لم تكون كهانة فما هي الكهانة وقال ابن عباس رضي الله عنهم في قوم يكتبون ابا جاد ابا جاد - 00:12:08

اللي هي حروف ابجد هوز حطي كلما. يكتبون هذه الكلمات ويستدلون بهذه الكلمات على امور معينة يعني مثلا باسم الله الرحمن الرحيم مئتين ستة وثمانين قال وينظرون في النجوم ما ارى او ما ارى من فعل ذلك له عند الله خلاق لأن هذا الحساب للحروف الابجدية - 00:12:25

وظرب النجوم بعظامها ببعض بحسب هذه الاحرف انما هي من فعل الجاهليين. نعم اي هو نفسه تحليل الشخصية نوع من الكهانة انا اقول لك اقولها لكم تحليل الشخصية نوع من الكهانة - 00:12:49

لأنه يسألك اسئلة بناء عليه يحدد شخصيتك هذا نوع من الكهانة كله حتى المعرفة بالخط ايا كان كلها نفس الشيء كلها هذى نوع من أنواع الكهانة نعم هذا شيء ثانى هذا اختبار - 00:13:08

يعني مثلا يسألك سؤال اثنين ضرب اثنين يساوي كم؟ اما يجي يقول لك اه ما رأيك بهذا ما يعني ما في سؤال وجواب يعطيك خيارات ايه هذا ما يجوز - 00:13:32

اما اختبارات مثل اختبار توفل داخل اختبار لغة عربية اختبار قدرات في اسئلة معينة ولا لا؟ هذا ما فيه شيء نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع اليمان بالقرآن. الثانية التصحيح بأنه كفر الثالثة - 00:13:42

من تكهن له الرابعة ذكر من تطير له. الخامسة ذكر من سحر له السادسة تعلم ابا جاد. السابعة الفرق بين والعرف قال رحمة الله تعالى

باب ما جاء في النشرة عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النصرة فقال هي من عمل الشيطان رواه

احمد - 00:14:04

بسند جيد وابو داود. وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله. وفي البخاري عن قتادة ان عن قتادة قلت لابن المسيب

رجل به طب او يؤخذ عن امرأته اي ايحل عنه او ينشر؟ قال لا بأس به انما يريدون به - 00:14:27

اصلاح فاما ما ينفع فلم ينهى عنه انتهى. وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر. قال ابن القيم النشرة حل سحر عين

المسحور وهي نوعان حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن فيتقرب الناشر والمنتشر اليه -

00:14:46

الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور. والثاني النشرة بالرقية والتعوذات والدعوات والادوية المباحة فهذا جائز قوله رحمة الله

باب ما جاء في النشرة اي هذا باب في بيان حكم النشرة - 00:15:06

حكم النشرة وانه نوع من الانواع التي فيها ما يجوز وفيها ما لا يجوز وابهم رحمة الله الحكم لان فيه تفصيلا كما سبق في الكيانات

ومناسبة ايراد النشرة بعد الكهانة لان من النشرة ما يكون نوعا من السحر والكهانة - 00:15:25

ومن النشط ما يكون جائزها هذا وجه ايراده بعد السحر والكهانة. هذه المناسبة اورد فيه المصنف رحمة الله حدثا واحدا وثلاثة اثار اما

الحدث حديث جابر فوجه الشاهد فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة - 00:15:49

النشرة معناها حل السحر طيب هل السحر بماذا؟ انتبه الان النشرة معناها حل السحر. طيب حل السحر بماذا في متعلق محفوظ

سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان. خلاص الان ما دام النبي صلى الله عليه وسلم قال هي من عمل الشيطان لا بد ان ينصرف

ذهنك لان المقصود سئل - 00:16:07

عن النشرة اي حل السحر بسحر مثله هذا من عمل الشيطان النشرة حل السحر بسحر مثله هي من عمل الشيطان. او حل السحر

بالكهانة شلون بالكهرباء؟ قال انا ما احل السحر بالسحر بس بروح عند الكاهن فلان بقول شوف ترى في في بيتي عمل سحر ولا ما

في - 00:16:28

يبحث عن السحر من طريق الكهنة هذا نوع من انواع النشرة المحرمة حل السحر بسحر مثله كفر والذهب الى الكهان ليجدوا السحر

وان لم تطلب منهم ابطاله هذه كهانة فان صدقتهم انتبه ان صدقتهم - 00:16:54

واخبروك عن شيء واقع لم تقبل منك صلاة اربعين يوم وان صدقتهم في الغيب فهذا كفر اكبر عيادة بالله تعالى. هذا هو التفصيل

ولذلك سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله. يعني يكره حل السحر بسحر مثله. يكره حل السحر بالكهانة او العرافة -

00:17:15

او النجامة او اي شيء كان هذا المقصود وليس المقصود ان ابن مسعود يكره الرقية الشرعية لم يفهم احد من السلف هذا المعنى قال

وفي البخاري عن قتادة قلت لابن المسيب المقصود به سعيد بن المسيب رجل به طب يعني السحر هنا - 00:17:34

رجل به طب اي سحر او يؤخذ عن او يؤخذ او يؤخذ عن امرأته. يؤخذ يعني يمنع مسكين كل ما يجيء بيجيه اهله ما يقدر قال ايحل

عنه او ينشر يعني نحل عنا السحر - 00:17:54

ونشر اه ونشر ننشر السحر عنا قال لا بأس به. انما يريدون به الاصلاح. فاما ما فلم ينه عنه لم يفهم احد من السلف ان ابن المسيب

يريد حل السحر بسحر مثله - 00:18:14

وانما هذا فهمه بعض المتأخرین فهم المتأخرین لا يلتفت اليه يا اخوة فالمتأخرین لا يلتفت اليه وان كان عالما فلا يجوز باي حال حل

السحر بسحر مثله لانني اسألکم سؤال هل يجوز للانسان ان يحل السحر عن نفسه - 00:18:33

بان يطلب من انسان يكفر طيب ايش الفرق اذا؟ نفس الكلام حل السحر بسحر مثله يعني كأنك تطلب من ان يكفر. لان الساحر لا

يستطيع ان يسحر الا اذا كفر - 00:18:52

هل يجوز لمسلم ان يقول للانسان اسجد لغير الله لكي يعالج اجيبوا ما يمكن هذى واظحة اذا ايا كان حتى لو كان كافر ما يجوز ما

يجوز ان نأمر الكافر بالكفر ليزداد كفرا على كفره - 00:19:05

هذا ما يجوز يعني مثلا اضرب لك مثال لو رأيت رجل نصراني ها قال له والله انا رجل نصراني ها يقول يا الله ما يصير تقول لا تقول يا الله قول يا عيسى ما يجوز - 00:19:24

كيف تأمر بالكافر؟ لأن الامر بالكافر كفر والاقرار بالكافر كفر انتبهوا والنهي عن التوحيد هذا كفر ايضا لذلك ينبغي ان نفهم كلام ابن المسمى من الذي فهم كلام المسمى العلامة ابن القيم رحمه الله - 00:19:37

والاثر الثالث قال عن الحسن لا يحل السحر الا ساحر مقصود انتبه ان حل السحر حل السحر بالتنجيم او بعمل الحجامة او كذا هذا من عمل الساحر. هذا مقصود ابن المسمى. ليس مقصود ابن المسمى انه لا يمكن حل السحر - 00:19:58
الا بالسحر. لانه في القرآن ان السحر يمكن حله بالقرآن قال الله عز وجل آآ وما انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى اذا كان الشهر لا يفلح يتأنى باي شيء نرده نرده بكتاب الله - 00:20:19

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لذلك كلام ابن القيم واضح قال حل السير عن المشروع نوعان الاول حل السحر حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن وعليه يحمل قول الحسن انتبهوا - 00:20:38
فيتقرب الناشر وعليه ايضا يحمل قول ابن مسعود قال ابن مسعود يكره هذا كله اللي هو حل السحر بسحر مثله فيتقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يجب فيبطل عمله عن المسحور - 00:20:58

والثاني النشرة بالرقية والتعوذات والدعوات والادوية المباحة فهذا جائز وقد اخبرني من يثق فيه انه لازم الدعاء بعدما سحر لازم الدعاء حتى اراه الله تبارك وتعالى في الليل موضع الحجامة المعمول له - 00:21:16

فلما اصبح ذهب الى المكان الذي رأه في المنام في شجرة عند بيتهن فحفر تحت سدرا فوجد العمل واذا به محترق كرماد. الله احرقه سبحانه وتعالى يجب ان يصير عندنا يقين - 00:21:37

يقين السحر عمله خفي من يرده؟ الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء واما القول بجواز حل السحر بسحر مثلي والله هذا انا اعتبره من الغرائب والعجبات - 00:21:55

وان افتى بعض العلماء نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن النشرة الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه مما يزيل الاشكال نعم. قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في التطهير وقول الله تعالى - 00:22:10
ولكن اكثراهم لا يعلمون. قوله قالوا طائركم معكم. الاية. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صفر اخرجاه زاد مسلم ولا نوء ولا غول - 00:22:33

ولهم وله ما اعلن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة ويعجبني الفأ قال وما الفأ؟ قال الكلمة الطيبة ولابي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله - 00:22:53
صلى الله عليه وسلم فقال احسنتها الفأ ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنة لتأتي الا انت ولا يدفع السينات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. وعلى ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا الطيرة شرك - 00:23:13

الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل اه قوله رحمة الله باب ما جاء في التطهير اي هذا باب في بيان اه حكم التطهير حكم التطهير ولم يفصل فيه - 00:23:33

ولم يجزم لانه يختلف كما ذكرت المصنف رحمة الله دقيق اذا كانت المسألة بحاجة للتفصيل لا يذكر الحكم في البعض ومناسبة ايراد التطهير بعد حل النشحنة والكهانة لان هذا نوع من انواع الاحكام العقدية المتعددة - 00:23:50

متعلقة بالغيبيات فلما ذكر السحر والكهانة والعرافة والنشرة ناسب ان يذكر التطهير اورد فيه المصنف رحمة الله ايتين وستة احاديث اما الاية الاولى فقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون - 00:24:09

وجه الشاهد من الاية ان اه الذين يتطهرون فهم جاهلون لان ما كقدر الله الطائر هنا بمعنى المقدر والحظ ما قدره الله وما كتبه على الانسان من حظ ونصيب هو من عند الله - 00:24:30

ولكن اكترهم لا يعلمون يعتقدون ان الحظوظ وان الامور من الخير والشر متعلقة بالطير ونحوها يا هذا وجه الاستشهاد بالالية وقوله قالوا طائركم معكم يعني ان هذا قول المشركين انهم يزعمون انكم انتم تأتوننا - 00:24:49
اه ان قولهم ان يعلقون الخير والشر بالطير هذا من اعتقادات المشركين والواجب على المسلم ان يعتقد ان الطائرة والحظ والتنصيب من الله جل وعلا وهو الذي يعلم كما قدره - 00:25:13

واما من لم يقدره ان ناله ان يعلمه وهو غيب لانه سيقع ولما يقع بعد واما الاحاديث فالحديث الاول قال لا عدوى آآ صحيح لا عدوى اي ان المرض لا ينتقل بنفسه - 00:25:31

انما ينتقل بمشيئة الله هذا المراد فالواجب على المسلم ان يجعل عقيدته قوية وان يستيقن ان الماضي لا ينتقل بنفسه انما ينتقل بامر الله وحديث فر من المجنون فرارك من الاسد فيه بيان انه لا ينبغي للانسان يقحم نفسه - 00:25:49
ان لا ينبغي للانسان ان يقحم نفسه في المهمة يبيقين عنده بان المرض من الله عز وجل. لا هذا ولا هذا لا يجوز للانسان ان ان يلقي بنفسه في التهلكة - 00:26:10

وفي المقابل لا يجوز للانسان يعتقد ان الماضي ينتقل بنفسه سأظروف لكم مثال نحن نعلم ان الله جل وعلا الصحة من عنده الصحة من عند الله سبحانه وتعالى والعاافية من عند الله عز وجل. لكن لا يجوز للانسان ان يأكل القاذورات وان يأكل الجراثيم - 00:26:25
بحجة ان الصحة من الله عز وجل لان هذا يلقاء النفس للتلهلكة فالذى اخبر بان المرظ لا ينتقل بنفسه هو الذي امرك ان تفر من المجزوم فرارك من الاسد. اذا ما في تعارض - 00:26:47

ما في تعارض مثل قول الله عز وجل انتبه الان لو ان الله عز وجل امر بقتال الكفار معروف ان القتال فيه قتل لكن الانسان يجب عليه ان يستيقن انه لن يموت احد الا - 00:27:01

الا باجل من الله سبحانه وتعالى فالانسان يجب عليه ان يدرك ان العدوى لا ينتشر بنفسه المرظ لا ينتشر بنفسه ينتشر بامر الله عز وجل ولذلك اذا شاء آآ ان يكون الوباء عاما صار والا لم يكن - 00:27:16

قال ولا طيرة وهي التطير بالطير ولا هامة. اصل الهمة مأخوذ من اه اعتقاد جاهلي وهو انهم كانوا يعتقدون ان المقتول ظلما المقتول ظلما او غيلة تخرج روحه من بدنها فيصبح مثل الطير على رأسه يحوم ولا يرى حتى يؤخذ من حقه او - 00:27:33
اخذ من ثأره وكانوا يسمون هذه الهمة وكانوا يتشاركون منها. وكانوا اذا اهان هذا شيء خيالي عند المشركين النبي صلى الله عليه وسلم نفاهما مطلقا قال لا يعني لا يوجد ما تعتقدونه من الهمة وهي السورة المتخيلة لروح الميت - 00:28:00

الذى يكون على رأسه او على قبره. ولا صفر المقصود بالسفر شهر صفر المقصود بالسفر شهر صفر وكان الجاهليون يتشاركون بشهر صفر لانهم بعد محرم يبدأون القتال. فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن - 00:28:20
التشاؤم بالازمنة ونهى عن التشاؤم بالامكنة نهى عن التشاؤم بالذوات ونهى عن التشاؤم بالهياكل نهى عن التشاؤم مطلقا وزاد مسلم ولا نوع ولا غول. لا نوع اي لا ينبغي لمسلم ان يعتقد بالانواع - 00:28:38

والانواع هي النجوم التي كان الجاهليون يستسقون بها. الانواع هي النجوم التي كان الجاهليون بها ولا غول والغول آآ من الصور المخيمات التي كان الجاهلون يعتقدونها انهم هناك حيوان او وحش كبير يشبه القرد وكبير وانه يكون في الغيران وفي الجبال وفي الاودية يخوفون - 00:29:02

هنا الناس فكانوا يخافون من هذا خوفا شديدا فجاء الاسلام وقال ولا اغول. ما يوجد غول يعني مما يقال ولا حقيقة عنده هذه الامور الثلاثة الغول ولا عنقاء هذه مما لا حقيقة له - 00:29:32

ثم اورد حديث انس قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأ اذا انتبهوا الان لو قال قائل المرظ ينتقل بنفسه المرض ينتقل بنفسه هذا مثل الذي يقول مثلا ان السرطان ينتقل بنفسه. نقول لا لابد هناك في اسباب جعلها الله سبحانه وتعالى - 00:29:48
ما يمكن المرض ينتقل لنفسه هذا واضح ولا لا؟ لابد فيه اسباب ان شاء الله وقعت هذه الاسباب وان شاء لم تقع طيب اذا اعتقد الانسان الماضي ينتقل بنفسه هذا نوع من انواع الشرك الاصغر - 00:30:11

انتبهوا لهذا ولا طيرة ان اعتقاد الانسان ان الطير لها اذا راح لليمين خير اذا راح الشمال شر هذا شرك اصغر. اذا اعتقد انها تعلم الخير والشر شنو صار اكبر تعلمها الحمد لله التفصيل. قال ويعجبني الفعل ما معنى الفعل؟ قالوا وما الفأ؟ قال الكلمة الطيبة - 00:25:30

انت تطلع الصبح لها اذا بك ترى اه السلام عليكم وبين رايح؟ تقول والله بروح عندي معاملة في الوزارة قال ابشر ربك بيسير لك لها تستانس تقول الله حصلت دعاء ربى بيسير لي - 00:48:30

تسمع تطلع انت برا وتقابل رجل لها تقول له من انت؟ يقول والله اسمي يسار تقول الله الله بيسير امري هذا معناه؟ هذا معنى الكلمة الطيبة الانسان يسمعها يعني لا يجوز للانسان انتبه لها يجوز للانسان ان يتطير بالذوات ولكن ينبغي ان يتفضل التفاؤل الامر مطلوب شرعا - 00:31:05

التفاؤل بالذوات التفاؤل بالاسباب التفاؤل بالكلمة الحسنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وفي حديث ابي داود في حديث عقبة قال ذكرت الطيارات عند رسوله فقال احسنها الفأ. طيب لماذا الفأ نوع من انواع الطيارات؟ لأن فيه استدلالا ببعض المقدمات على بعض النتائج - 00:31:30

هذا وجه تسميتها بالطيرة ولكنها مشروعة لكنها مشروعة لماذا هي مشروعة؟ لأنها تدفع إلى الخير وتدفع إلى التفاؤل والاسلام جاء إلى التفاؤل والخير والى غلق باب الشر والوساوس وغلق التوهمات - 00:31:50

قال احسنها الفأ ولا ترد مسلما هذا هو الطيرة لا يجوز ان ترددك فاذا رددك فهي الطيرة ممكنا ان يقع في قلبه شيء لكن اذا ما ردد خلاص الحمد لله. اذا ردد وقع فيك شيء - 00:32:09

ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. هذا دعاء عظيم يتقوى به المسلم - 00:32:26

ويزداد فألا حسنا واما حديث ابن مسعود قال طيرة الشر كنا الطيرة شرك. الطيرة لابد ان يكون شركا انتبهوا. لكن اما اصغر واما على التفصيل اللي ذكرناه. وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوبة - 00:32:37

يعني ما ما يوجد انسان الا ويقع في قلبه شيء يقع في قلبه شيء فكيف علاج هذا الذي يقع علاجه التوكّل وهو عدم الالتفات اليه وعدم النظر اليه قال والحمد من حديث ابن عم من رددت الطير عن حاجته فقد اشرك - 00:32:55

اي نوع من الشرك ناجح او اكبر اصغر او اكبر نحتاج تفصيل قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا الى غيرك لا - 00:33:14

قل هذا الدعاء وامشي وله من حديث الفضل ابن عباس قال انما الطيرة مضاك او ردد. معناها ما وقع في نفسك لست مؤاخذا ولله الحمد والمنة نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الأولى التنبيه على قوله الا انما طائرهم عند الله. مع قوله طائركم - 00:33:27

معك صبر ايش فيه هذى الفضل ذكرته انما الطيرة من ذاك وردد هذا هو الاصل كيف تعرف ان الطيرة اثرت عليك او لا ان ردد اثر عليك ما ردد ما اثر عليك الحمد لله عليك بالدعاء نعم - 00:33:51

هذا غلط كبير لا يجوز للانسان يقول وجهك يجيب الخير شنو يجيب الخير؟ الخير يجيبه هو الله عز وجل هذا ما يجوز ابدا - 00:34:16

لكن الانسان يتفاعل باوجه الصالحين بالصالحين نعم ماشي لا ما يطول التفاؤل نعم لكن يتفاعل بدون طلب نعم ان كان الشؤم في شيء نعم في ثلاثة المقصود بهذا الحديث ان الانسان اذا وجد من المرأة سوى عشرة يا اخي يسرحها وروح تزوج وحدة ثانية - 00:34:30

اذا وجدت من الدابة تعب كل يوم خربان السيارة كل يوم واقف بالشارع بيعها وروح اشتري سيارة ثانية اذا وجدت جيرانك كل يوم متباشين ويالك بيع البيت وروح اشتراك بيت - 00:35:00

هذا المقصود وليس المقصود يعني ان فيه تشاوم. نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل اولى التنبيه على قوله الا انما طائرهم عند الله مع قوله طائركم معكم. الثانية طائرهم عند - 00:35:11

الله تقدير الخير والشر عند الله. طائركم معكم اي ما قدر لكم هو معكم لا يعلمه الطير. ولا يعلمه هذا الطائر. نعم قال الثانية نفي العدوى الثالثة نفي الطيرة الرابعة نفي الهامة الخامسة نفي السفر السادسة ان الفأليس من ذلك بالمستحب السابعة - 00:35:26 تفسير الفأليثمة ان الواقع في القلب من ذلك مع كراحته لا يضر بل يذهب التوكل. التاسعة ذكر ما ي قوله من وجده باشيرة التصريح بان الطيرة شرك. الحادية عشرة تفسير الطيرة المذمومة - 00:35:46

قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في التنجيم قال البخاري في صحيحه قال قنادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به انتهى - 00:36:03 وكره قنادة تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن عبيدة فيه ذكره حرب عنهم ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق وعن أبي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر رواه احمد وابن حب - 00:36:23

بان في صحيحه قوله رحمه الله بعض ما جاء في التنجيم اي هذا باب في بيان حكم التنجيم ولم يجزم بالحكم لأن التنجيم بحاجة الى التفصيل ومناسبة هذا الباب لما سبق واضح. ان فيه ربط الامور بغير اسبابها - 00:36:43 ما حكم ربط الامور بغير اسبابها؟ مثل ربط الامور بالطير الان يربطون الامور بالنجوم. واضح ولا لا؟ والتنجيم تفعيل من نجم تفعيل من النجم وهو ان الانسان يفعل الشيء بناء على النظر الى النجم - 00:37:04

فيقول مثلا اذا ظهر اه النجم الفلاني فانه ينزل علينا المطر او النجم الفلاني سبب لانزال المطر. مثلا اورد فيه رحمه الله اربعة اثار وحديثا واحدا اما الاثر الاول حديث قنادة خلق الله هذه النجوم لثلاث. هذا مذكور في القرآن - 00:37:23 مذكور في القرآن زينة للسماء الدنيا ورجوما للشياطين وعلاماته يهتدى بها. ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ورجوما للشياطين. قال وعلامات وبالنجم هم يهتدون يهتدون الى ماذا؟ انتبه يهتدون الى امرین - 00:37:45

يهتدون الى الطرقات يهتدون الى الطرقات ها ويهتدون الى المواسم. مواسم القطر مواسم الزراعة مواسم الصيف مواسم كذا بالنجوم جعلها الله تبارك وتعالى علامات جعلها الله علامات انتبه لكلمة علامات - 00:38:02 فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له. كيف تأول غير ذلك؟ الناس في النجوم ثلاثة انتبه من يقول لا يجوز ان يقال ان هذا النجم علامة على دخول الربع - 00:38:23

هذا النجم علامة على دخول المغرب. هذا قول ضعيف جدا لا يلتفت اليه. لأن الله قال وعلامات وبالنجم هم يهتدون القول الثاني وهو قول عامة اهل السنة ان النجوم علامات يهتدى بها في معرفة - 00:38:38

اوقات في البر والبحر وعلامات يهتدى بها في معرفة المواسم مواسم الزرع والقطر والنبت وغير ذلك دخول المغرب والعشاء اما قول المشركين الاوائل فهم على ظربين منهم من يعتقد ان النجم سبب لانزال المطر وليس علامة - 00:38:57 هناك فرق بين الامرين وهذا شرك اصغر ومنهم من يعتقد ان النجم هو الذي ينزل المطر وهذا شأن عباد الكواكب وهذا شرك اكبر طيب ما الفرق بين من يعتقد ان النجم سبب في ازعاج المطر؟ وبين من يعتقد ان النجم علامة في ازال المطر. انا اضرب لكم مثال وبه نكتفي - 00:39:19

ان شاء الله. انت الان تذهب الى مكة في طريقك الى مكة ستجد لوحة باقية على مكة المكرمة. وفي سهم سيدا باقية على مكة المكرمة ستين كيلو متر هذى ايش تسمى اللوحة هذى - 00:39:43

علامة طيب بسؤالكم سؤال لو جا واحد غبي من الاغبياء قال اللوحة هذى هي اللي توصلني هذى ايش نسميه الان غباء ولا سفاهة ولا؟ اللوحة كيف توصلك؟ اللوحة ترشدك - 00:40:00

هذا هو الفرق بين من يعتقد النجم علامة وبين من يعتقد النجم سبب شباب يعني هو اللي يوصلك يوصل لك علامة يعني انت تستدل به لاحظ لما نقول علامة صار فعلك انت - 00:40:15

لما تقول سبب صار فعل للنجم كيف تسمى للنجم فعلا فرق واضح ولا لا يا شباب؟ الحمد لله رب العالمين فرق واضح طيب فمن

اعتقد انه سبب فهذا شرك اصغر. ومن اعتقد انه هو الذي ينزل فهذا شأن عباد الكواكب وهو شرك - 00:40:30

نعم فك السحر باي امر شرعي او طبي يجوز نعم وكره قتادة تعلم منازل القمر لماذا كره قتادة تعلم منازل القمر؟ مع ان منازل القمر يعرف بها الشهور خشية ان يؤدي ذلك الى التطور - 00:40:49

ها واعتقاد انها اسباب ولم يرخص ابن عبيدة فيه ذكره حرب عنه ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق. وهو الصواب لماذا يرخص فيه احمد في تعلم المنازل؟ لانه يدلنا على الشهور وعلى الموسام وعلى المنازل - 00:41:19

طيب ما وجه يرادي حديث ابي موسى في هذا الباب ثلاثة لا يدخل الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر. ما وجه اراده؟ وجه اراده قوله ومصدق بالسحر لان ان السحرة يربطون الامور بالنجوم - 00:41:37

اذا من ربط الامور بالنجوم؟ قال النجم الفلاني ظهر لها معنات هذه السنة سنة شر النجم الفلاني اذا ظهر معناته انه يموت فلان هذا هو نوع من انواع السحر وهو من التنجيم ولذلك اورده المصنف هنا ومصدق بالسحر. رواه الامام احمد - 00:41:56

وين السؤال؟ مدمن الخمر لا يدخلون الجنة. مطلقا ولا ابتداء انتبه فيه تفصيل من ادمن الخمرة مستحلا له فمعنى لا يدخلون الجنة يعني مطلقا. وهكذا قاطع الرحم انقطع الرحم مستحلا - 00:42:17

قال له اصلا صلة الرحم ما هو بواجب هذا لا يدخلون الجنة مطلقا. ومصدق بالسحر. قال ما احد من يقول السحر حرام؟ لا انا اصدق ان في سحر وان هذه النجوم تؤثرها هذا مخرج من الملة فيكون الحديث على الاطلاق - 00:42:35

طيب ان كان الرجل يشرب الخمر مع اعتقاده حرمته؟ يعني نسميه هذا مدمن الخمر اللي يسميه بعض الناس اليوم اللي نسميه المصر المصر على الذنب المصر على الذنب بالفعل سواء كان مدمن خمر او قاطع رحم فهو مرتكب كبيرة من كبائر الذنوب وهو كفر الاصغر - 00:42:55

وهنا مصدق بالسحر اذا صدق ان السحر السبب فهو ايضا يدخل الجنة ولكن ليس مع الاولين اذا الحديث اما على الاطلاق واما على الابتداء بحسب التفصيل اللي ذكرناه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم الثانية الرد على من زعم غير ذلك الثالثة ذكر الخلاف في تعلمه - 00:43:16

والمنازل الرابعة الوعيد في من صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع. وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون - 00:43:40

وعن ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتى من امر الجاهلية لا يتزكونهن الفخر بالاحساب في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سرير من قطران وذرع - 00:43:57

من جرب رواه مسلم وله ما عن زيد ابن خالد رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية على اثر سماء كانت - 00:44:17

من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدركون ماذا قال ربكم قال الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن - 00:44:27

قم بي كافر بالكوكب. واما من قال مضرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ولهم من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نوم كذا وكذا فانزل الله هذه الاية الى قوله تكذبون - 00:44:44

قوله رحمة الله باب ما جاء في الاستسقاء اي هذا باب في بيان حكم الاستسقاء بالانواع ومعنى الاستسقاء طلب السقية بالنجوم الانواع جمع نو وهو النجوم التي تظهر وتحتفى الاستسقاء يعني طلب السقية بالانوار يعني بالنجوم - 00:45:04

لماذا المصنف لم يفصل لانه يختلف كما ذكرنا الى شرك اكبر واصغر. اورد فيه المصنف اية واحدة وحديثين الاية قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون والشاهد في الاية ان الله عز وجل انكر على المشركين نسبة الارزاق الى غير الله عز وجل - 00:45:27 والمطر رزق من الله. فمن ينسبه الى غير الله فانه يعتبر مكذبا بربنا الله تعالى هذا وجه الشاي من ينسب الرزق الى النجم من

ينسب المطر الى النجم انه سبب في الانزال او انه المنزل فانه مكذب برزق الله تعالى - 00:45:52

وما الحديث الاول حديث ابي مالك قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن امتي هنا المقصود به امة الاجابة وهذا معناه ان من اهل البدع من سيعتقد هذا الاعتقاد - 00:46:16

من امر الجاهلية في اشارة الى ان بعض الامور الجاهلية في المسلمين لا يجعلهم جاهليين مشركين مطلقا وانما فيه التفصيل. قال لا يتركونهن لا يتركونهن. الفخر بالاحساب انا فلان ابن فلان - 00:46:30

انا الوزير ابن الوزير وهكذا والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم طلب السقيا من النجم الفلاني طلب السقيا من النجم الفلاني هذا معنى الاستسقاء بالانوار. والنياحة عن الميت. النياحة له صورتان - 00:46:47

الصورة الاولى البكاء بصوت مرتفع والصورة الثانية ان يقول انت كنت سندنا لي انت كنت عونا لي انت وانت هذا من النياحة وهذا من النجاح وقال النائحة طبعا هنا ذكر النائحة والنابغة نفس الحكم. الذكر والرجل - 00:47:05

لكن لماذا قال النائحة؟ لأن الغالب انهم ينحون اما الرجال فالقليل منهم من ينوح قال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربالا من قطوان عيادا بالله من ذلك - 00:47:23

السربال من قطوان بمعنى السروال السربال ودرع من جرب السروال السربال ما يسربيول به الرجل من الاسفل والدرع ما يكون من اعلى ودرع من جرب القطوان هو الرصاص المذاب - 00:47:40

والجرب معروف داء خشن يكاد الانسان يموت من خشونته حتى يريد ان يقطع جلد نفسه باظفار نفسه واما حديث زيد ابن خالد فوجه الشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على اثر السماء يعني مطر - 00:47:58

كانت من الليل هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟ قال الله ورسوله. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر اما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته هنا الحديث يقول قال الله مطرنا. ويجي واحد جاهل يقول ما يصير تسميه مطر - 00:48:20

فاذلكه هاي بيطلع بين الناس بينشر قال مطرنا بفضل الله ورحمته. قال فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوي كذا وكذا بنوي يعني بنجم الانباء هنا باء السببية - 00:48:36

الباء هنا باء السببية مطرنا بنوي كذا اي بسبب نجم كذا وكذا. فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب الان نطبق هذا على الواقع لو جاء اللي يقرأ النشرة الجوية لو جاء الرجل وقال هنا يوجد منخفض جوي ومنخفض اهالي - 00:48:54

منخفض نازل تجتمع هذا يجتمع هذا المنخفض مع هذا المنخفض سيكون هناك امطار هذا المنخفض يسبب المطرها بسبب هذا المنخفض سياتينا المطر اذا نسب المطر الى المنخفضات دخل في هذا - 00:49:14

لكنه يقول ان هذا المنخفض اذا التقى ما هذا المنخفض باذن الله سيكون المطر هذا ما في بأس ذلك عالمة ان ينزل المطر ما في بأس ذلك سبب من الله في ان ينزل المطر هما في بأس. اما نسبة الرزق الى غير الله هذا نسأل الله السلامة والعافية نوع من أنواع الشرك

الاصغر - 00:49:33

ومر معنا تفصيل الاستسقاء بالانواع صح ولا؟ ما يحتاج نعيده. واما حديث ابن عباس قال بعضهم لقد صدق نوع كذا وكذا. ها رجعه قال اي والله هو ما قال امس انه ان المنخفض الفلاني راح يجib لنا المطرها شف جاب المطر - 00:49:55

فانزل الله هذه الاية فلا اقسم بموقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم الى قوله وتجعلوا رزقكم انكم تكذبون. اخبر الله ان من نسب الرزق والمطر الى غير الله فهو مكذب برزق الله. نعم - 00:50:11

قال رحمة الله تعالى فيه مسائل اولى تفسير اية الواقعة الثانية الاربع التي من امر الجاهلية الثالثة ذو ذكر الكفر في بعضها الرابعة وان من الكفر ما لا يخرج من الملة الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة - 00:50:29

السادسة التفطن لليامان في هذا الموضع السابعة التفطن للكفر في هذا الموضع الثامنة التفطن لقوله لقد صدق وكذا وكذا التاسعة اخراج العالم التعليم للمسألة بالاستفهام عنها لقوله اتدرون ماذا قال ربكم؟ العاشرة وعید النائحة - 00:50:47

قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وقوله احب اليكم من الله

رسوله الاية عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى - 00:51:07

الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجا. ولهمما عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:51:28

وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقضه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله - 00:51:48

في الله فانما تنال ولایة الله بذلك ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة واخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجزي على اهله شيئا رواه ابن جرير. وقال ابن عباس في قوله تعالى وقطعت به - 00:52:08

الاسباب. قال المودة قوله رحمة الله بباب قول الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله آآ رحمة الله اراد ان يذكر اراد بهذا الباب الذي اورد فيه الاية اراد رحمة الله ان يبين ان آآ من انواع الشرك - 00:52:28

كي الشرك في المحبة من انواع الشرك في المحبة ووجه المناسبة انه رحمة الله لما انتهى من ذكر بعض العلائق الشركية التي كانت بسبب الاشياء الظاهرة رجع الى بيان اصل نوع من انواع الشرك المتعلق بالقلوب - 00:52:49

لان المحبة امر قلبي وجه الشاهد الاية التي بوب عليها والایة التي بعدها. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فتسوية فتسوية شيء من المحبوبات بحب الله - 00:53:13

شرك تسوية شيء من المحبوبات بحب الله شرك انتبه الان الشرك في محبة الله يتصور في صورته السورة الاولى ان تحب شيئا ولو كان شرعا كحب الله فهذا شرك لا بد ان يكون حب الله اعظم حب في وجود في قلبك - 00:53:31

نسائل الله ان يرزقنا حبه وحب من يحبه وحب ما يحبه السورة الثانية ان تحب غير الله حبا تعبدية ولو كان غير مساو لحب الله اذا الشرك في المحبة له صورتان - 00:53:56

ان تحب غير الله كحب الله يعني يحب عيسى مثل حبه لله يحب الرسول مثل حبه لله هذا لا يجوز هذا من الشدة لابد ان يكون حب كل شيء دون حب الله عز وجل - 00:54:18

ولو كان امرا مباحا مشرعوا نحن نحب النبي صلى الله عليه وسلم اعظم محبة في المخلوقات وال موجودات بعد الله سبحانه وتعالى هذا هو الواجب السورة الثانية ان تحب شيئا حبا تعبدية - 00:54:34

ولو كان يسير هذه من صور المحبة لو قلنا لاحد ما لاما تحب عيسى؟ ها قال احبه لانه رب مثلا هذا شرك في المحبة وشرك في الربوبية. انتبهوا لهذا ولو لم يكن حبه مثل حب الله - 00:54:52

وما الاية فاوردها المصنف او يقول ان كان اباكم وابناؤكم الى قول احب اليكم من الله ورسوله فيه اشارة ان الحب المباح اذن الحب ثلاثة انواع حب مباح وهو حب المباحات - 00:55:13

حب المباحات مباح خلصنا وحب الشرعيات واجب هذى خلصنا بعد منها طيب لو ان حب المباح جعلك ترك الواجبات فهذا يحرم ولا وليس بكافر يحرم حب المباحات اذا جعلك ترك الواجبات او ترتكب المحرمات هذا يحرم انسان يحب المال في سرق - 00:55:33

انسان يحب المال فيمنع الزكاة هذا الحب محرم انسان يحب المال لا يسرق ولا يمنع الزكاة مباح واضح انسان يحب ما نقدر نفصل خلاص يكفي هذا. اذا حب المباحات مباح متى يصبح حب المباحات محرما؟ اذا ادى الى - 00:56:06

محرم او ترك واجب. هذه الاية وردها المصنف لذلك اذا في حب هو شرك وفي حب هو محرم وفي حب هو مباح وفي حب هو واجب وعبادة حب الله واجب وعبادة. حب النبي صلى الله عليه وسلم واجب وعبادة. حب آآ الدفاع عن دين الله عز وجل. واجب وعبادة. حب - 00:56:28

الصلوة والصيام والمؤمنين والصالحين واجب واضح واضح اما حديث انس فالشاهد فيه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولدي وولده والناس يجب النبي صلى الله عليه وسلم جعل محبته فوق محبة المخلوقين كلهم - 00:56:55

جعل محبته فوق محبة المخلوقين كلهم عالمة على كمال الايمان الواجب اذا لاحظ الان حب النبي صلى الله عليه وسلم هناك حب للنبي صلى الله عليه وسلم اصل في الايمان - 00:57:14

وهو اقل درجات الحب الذي لا يكون معه بغض واضح هذا لا بد منه لصحة الايمان لو كان في القلب بغض للنبي صلى الله عليه وسلم لم يصح الايمان اصلا - 00:57:32

طيب الانسان احب النبي صلى الله عليه وسلم اصلا وزال البغض من قلبه عنه صلى الله عليه وسلم متى يصبح ايمانه كاما كمال الوجوب اذا احب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ولده وولده والناس اجمعين - 00:57:48

هذا هذا كمال الواجب انتبه الان وان يصبح محبوبات النبي له من اعظم المحبوبات في قلبه هذا معناه ادرك الكمال المحبة. موبس ها هذا التفصيل لا بد منه طيب لو قال انسان والله انا احب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:05

واحب ولدي لكن والله حب ولدي اكتر من حب النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول يكفر انتبه لا ايمانه الواجب ناقص ايمانه الواجب ايش ؟ ناقص واورد ايضا حديث ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ما وجہ ارادۃ ؟ وجہ ارادۃ ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه - 00:58:26

اما فحب النبي لانه رسول الله فنحبه حبا عظيما فوق كل مخلوق كما ذكر فوق كل مخلوق نحب النبي صلى الله عليه وسلم لكن دون محبة الله وان يحب المرء - 00:58:49

وهذا الحب واجب الحب في الله وقال بعض العلماء انه مندوب الصواب انه واجب ان يحب المرء لا يحبه الا لله هذا واجب وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذا انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - 00:59:08

واما لا يجد احد حلاوة الايمان هذا فيه دلالة على كمال الايمان. ما هي عالمة كمال الايمان عالمة كمال الايمان متى ما وجدت حلاوة الايمان واما قول ابن عباس فوالله من اصعب الاقوال علينا من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله - 00:59:24

انما تناول ولاية الله بذلك تناول ولاية الله بهذا مو بالبطالة ما هو بالدروشة ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه وزهد وعبادته وطاعته ما يمكن يدرك حلاوة الايمان الا بهذا المعنى القلبي. العملي العلمي - 00:59:44

وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا يعني في الاخرة وقال ابن عباس في قوله وقطعت بهم الاسباب قال المودة. ما وجہ رد المصنف لهذا الاثر - 01:00:09

ان يا عبد الله اجعل حبك لله حتى لا تقطع واما الحب امور الاسباب لذوات الاسباب فانها منقطعة. لأن الله يقول وقطعت بهم الاسباب. يعني المودات نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية براءة الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس - 01:00:22

والمال الرابعة وان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام. الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها السادسة اعمال القلب الرابعة التي لا تناول ولاية الله الا بها. ولا يرد احد طعم الايمان الا بها. السابعة فهم الصحابي - 01:00:50

ان عامة المؤاخاة على امر الدنيا. هذا في زمانهم فكيف بزماننا عامة مؤاخاة الناس القبلية والعصبية او على اه الدنيا او على الشراكة نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال الثامنة تفسير وقطعت بهم الاسباب التاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا. لكن حبه الشديد مشوب بالشرك - 01:01:10

ما ينفعش نعم العاشرة نعيid على من كانت الثمانية عنده احب من دينه قال الحادية عشرة اذا كانت الثمانية الامور الثمانية المذكورة في الایة يقول ان كان اباوكم وابنائكم الى اخره - 01:01:37

هذی الامور الثمانية اذا صارت احب من دینه عنده فهذا يعني انه ليس عنده الايمان الواجب عنده الايمان لكن ليس الواجب. نعم قال الحادية عشرة ان من اتخذ ندا تساوی محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر. نعم - 01:01:53

قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى وخفافوا لان كنتم مؤمنين. قوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام

الصلوة واتى الزكاة ولم يخش الا الله. الاية وقوله ومن الناس من يقول - 01:02:11

قولوا امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. الاية عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدتهم على رزق الله - 01:02:41

وان تذمهم على ما لم يؤتك الله ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يلتمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضي عنه الناس. ومن التمس رضا الناس - 01:03:01

سخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس رواه ابن حبان في صحيحه. باب قول الله تعالى اراد بهذا المصنف رحمة الله ان يبين ان الخوف من غير الله عز وجل خوف السر نوع من انواع الشرك - 01:03:22

الخوف من غير الله خوف السر والخوف من المعبودات الباطلة نوع من انواع الشرك الاكبر المخرج من الملة ووجه لا يراد هذا الباب بعد باب المحبة لان الحب عمل قلبي والخوف عمل قلبي - 01:03:40

فهذا وجه ارادى واورد المصنف رحمة الله تحت هذا الباب المعنون باية ال عمران ايتين وحديثين اما الاية ال عمران المبوب عليه ذلك انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه لا تخافوهن وخفافون ان كنتم مؤمنين. وفيه دلالة - 01:03:56

ان من خاف المعبودات الباطلة فقد شرط الایمان لان الله قال ان كنتم مؤمنين فلا تخافوهن وخفافون ان كنتم لا تخافوا المعبودات الباطل اصنام او الثاني ايش تنفع يعني من العجيب جدا لما اتصل على واحد من الموحدين قال والله يا شيخ انا - 01:04:15

آآ سویت شيء اخاف الله منه من هذولما ان آآ صنهم یسوی لی شيء وین الایمان وین الایمان؟ صنم ایش یسوی لک هذا مثل اللي يقول لك القوطي هذا ییسوی لی شيء - 01:04:37

قوطي شلون یصور لك شيء بالله عليك يعني هذا رجل ميت مقبول ایش یسوی لک يا اما في الجنة منعم يا اما في النار معذب شيء یسوی لک وین العقل؟ وین فظلا عن الدين - 01:04:51

الرج الشاهد منه واضح ان الخوف من المعبودات الباطلة شرك ايش اكبر هذى واظحة ثم اراد المصنف ان يستدل ان الخوف من الله من اعظم علامات الایمان. فورد اية برأه - 01:05:05

قال انما یعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلوات الزكاة ولم یخش الا الله. اذا من علامات اهل الایمان الكمل اهل الایمان الواجب انهم لا یخشون الا الا الله - 01:05:22

يعملون الامر بيد الله عز وجل هو رب الكون ماشاء كان ولم یشاء لم يكن اراد ان یفقرك اراد ان یغنيك اراد ان یمرضك اراد ان یبتليك اراد ان یعافيک ایا شيء یرید یکون - 01:05:39

واما الاية الثالثة فاوردتها المصنف رحمة الله لبيان سفاهة من يخاف من غير الله وهي اية العنکبوت ووجه الشاهد منه ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله - 01:05:55

كيف تجعل فتنة الناس كعذاب الله كيف تجعل خوفك من الناس كخوف الله هذا امر مخالف للعقل فظلا عن مخالفته للناقة هنا الخوف انتبهوا الان الخوف قد يكون طبعيا - 01:06:15

وهو الخوف من الاشياء التي يخاف منها انسان يخاف من الاسد قرن الحياة قرن المسدس على رأسه هذا امر طبيعي ولكن من زاد ايمانه حتى هذا الخوف الطبيعي زال من قلبه - 01:06:33

هذا واحد الامر الثاني الخوف المحرم هو ان يجعلك الخوف الطبيعي ان يجعلك الخوف الطبيعي تترك واجبا مع عدم وقوعه. وانما لتوقيعه الخوف الطبيعي اذا لم يقع لتوقيعه جعلك ترتكب محرم - 01:06:48

او تترك واجب فهذا خوف محرم هذا خوف محرم متى یصبح الخوف شركا اذا خاف الانسان من غير الله كخوفه من الله سهوة بين خوفه من الله وخوفه من غير الله - 01:07:15

يخاف من الولي مثل ما يخاف من الله وبعض المشركين يخاف من غير الله اعظم من خوف الله مرة قلت لواحد احلف بالله قال احلف قلت له احلف بفلان قال له ما احلف - 01:07:35

يختلف من فلان اعظم فلما قلت له ليش؟ قال يا شوف ابليس شلون سوى له قال الله يغفر فلان ما يغفر اعوذ بالله هذا ميت كيف اذا الشرك في الخوف ان يخاف من غير الله كخوفه من الله او اكثر - [01:07:49](#)

طيب الصورة الثانية ان يخاف من المعبودات الباطلة ولو شيئاً يسيراً هذا خوفها ايش شركياً واضح هذا الذي دل عليه هذا الباطل.
واورد فيه المصنف رحمة الله حدث ابي سعيد. ووجه الشاهد واضح ان الانسان يجب عليه ان يعلق قلبه بالله - [01:08:08](#)
فالامر بيد الله ولا يحمد الا الله وان تذمهم على ما لم يأتكم الله يقول فلان ما سعى لي يا مسكون ان اراد الله لك ذلك كان سعى لك - [01:08:30](#)

علق قلبك بالله عيشه ولا يجره حرص حريص ولا يرده كرأية كاره يجب ان نعلق قلوبنا بالله يا اخوان لا بد ان نشهد مشهد الريوبوبي
ان نشهد كثير كثير اقول من - [01:08:42](#)

اخوانا المستقيمين على السنة يشهدون مشهد الالوهية عبادتهم لله خالصة لكن مع الاسف شهودهم لربوبية الله في الكون فيه ضعف
ما الله به عليم يجب علينا ان نقوى هذا الجانب - [01:08:59](#)

جانب مشهد الربوبية ان التصرف في الكون هو بيد الله نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير آية ال عمران الثانية تفسير
آية براءة براءة الثالثة ترسيم آية العنكبوت. الرابعة ان اليقين - [01:09:16](#)

يضعف ويقوى الخامسة عالمة ضعفه ومن ذلك هذه الثالثة السادسة ان اخلاص الخوف لله من الفرائض. السابعة ذكر بمن فعله الثامنة
ذكر عقاب من تركه قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. قوله انما المؤمنون - [01:09:33](#)
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الآية وقوله يا ايها النبي حسبك الله الآية وقوله ان يتوكلا على الله فهو حسنه. عن ابن عباس رضي
الله عنهم انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم صلى الله عليه - [01:09:57](#)

وسلم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشواهم فزادهم ايماناً الآية
رواه البخاري. عن عن الامام رحمة الله بهذا الباب - [01:10:17](#)

ان اه التوكل على الله تعالى دون غيره من المعبودات ها من علامات الموحدين وان التوكل على غير الله من علامات المشركين اذا
التوكل على غير الله شرك هذا مراد المصنف بهذا الباب - [01:10:35](#)

بوب بالآلية وعلى الله فتوكلوا ان كنتم فجعل التوكل على الله دون المعبودات الباطلة شرطاً في قبول الايمان شرطاً في قبول الايمان
ذكر المصنف رحمة الله ما مناسبة هذا الباب طيب؟ التوكل عمل قلبي ولا عمل - [01:10:56](#)

ها عمل قلبي الصحيح انه عمل قلبي ما معنى التوكل؟ احفظوا التوكل لا يشكل عليكم التوكل بذل السبب واعتماد القلب على الله اذا
هذا ليس التوكيل التوكيل هو اتخاذ سبب. اتخاذ السبب من التوكل - [01:11:15](#)

واضح ولا لا التوكل بذل السبب واعتماد القلب على الله اما التوكيل فالتوكل بذل الشباب هل انت تتخذ وكيل؟ الوكيل هذا من
الاسباب ما له علاقة بس لا تعلق قلبك فيه علقة قلبك بالله عز وجل - [01:11:34](#)

انا بسؤالكم سؤال حينما انا اشرب ماء الان ها اشرب الماء باي شيء بيديي صح؟ ها شربت الماء ما هو السبب الذي جلب الي الماء الي
الان اشكر الله ولا اشكر الي - [01:11:53](#)

اعلقت قلبي بالله ولا بالسبب يا اخوان هذا معنى الكلام من شهد هذا المشهد علم معنى الريوبوبي يجب علينا ان نشهد هذا المشهد في
جميع افعالنا واقولنا ما نأتي وما نذر - [01:12:08](#)

نسأل الله السلامة والعافية والله نغفل عن هذا كثير طيب اه التوكل على الله بذل السبب واعتماد القلب على الله. هذا لا ما في
تفصيل. التوكل على غير الله شرك - [01:12:23](#)

اكبر ما في تفصيل اعتماد القلب على غير الله في حصول النتائج شرك اكبر اعتماد القلب على غير الله في حصول النتائج شرك اكبر
انت تبذل الاسباب وتعلق قلبك بخالق الاسباب. ليس الا هذا معنى التوكل - [01:12:37](#)

من فهم معنى التوكل ادرك ان الاسباب وان الخلق لا يملكون شيئاً اورد فيه المصنف ثلاث ايات وحديثاً واحداً انما المؤمنون الذين اذا

ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانه وعلى ربه - 01:13:01

يتوكلون هذا هو وجه الشأن. وعلى ربهم يتوكلون انما المؤمن دل على ان المؤمن الكامل هو الذي يتوكل على الله في كل اموره طيب من توكل على الله في بعزم الامور دون بعزم - 01:13:17

هم او غفل او غفل عن اعتماد القلب على الله ضعف ايمانه. فان علق قلبه بغير الله فوقع في الشرك. الان الناس صارت ثلاثة احوال انتبه اناس يبذلون الاسباب وقلوبهم معلقة - 01:13:35

بالمخلوقين هذا في الشرك الاكبر اناس يبذلون الاسباب وقلوبهم غافلة عن التعلق بالله وانما تعلقت بالاسباب هذا نوع من الشرك الاصغر تعلق القلب بالاسباب نوع من الشرك الاصغر اناس بذلوا الاسباب وقلوبهم معلقة بخالق الاسباب هذا من كمال الایمان الواجب - 01:13:53

وهذا هو الواجب واما اية آل عمران يا ايها النبي حسبك الله اية الانفال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من يعني الله كافيك والله كافي المؤمنين الذين يتبعونك - 01:14:16

هذا معنى الآية وغلط من ظن ان الله يكفي النبي بنفسه وبالمؤمنين. هذا غلط عظيم نبه عليه شيخ الاسلام ابن تيمية قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي فهو كافيه - 01:14:34

وورد فيه حديث ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قال ابراهيم حين القى في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم يعني في الاحزاب - 01:14:49

في غزوة الخندق نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى ان التوكل من الفرائض الثانية انه من شروط الایمان الثالثة تفسير اية الانفال الرابعة طين الآية في اخرها الخامسة تفسير اية الطلاق السادسة عظم شأن هذه الكلمة السابعة وانها قول ابراهيم ومحمد صلى الله - 01:15:00

وعليهما وسلم في الشدائدين. حسبنا الله ونعم الوكيل كلمة عظيمة كلمة عظيمة والله من يقولها او يكررها يجد معاني عظيمة في قلبه وفي اثر نفسه. نعم قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم - 01:15:22

قادرون. قوله ومن يقتنط من رحمة ربها. عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله. وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - 01:15:46

اكبر كبائر الاشرك بالله والامن من مكر الله واليأس من رحمة الله واليأس من روح الله رواه عبد الرزاق الباب هذا بوب عليه بالآية باب قول الله تعالى افمنه مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون من سورة الاعراف - 01:16:06

والمراد المصنف بتبويبه بالآية ان الامن من مكر الله من علامات الخاسرين وان واما الخوف من مكر الله من علامات الموحدين الخوف من مكر الله من علامات الموحدين اورد فيه المصنف اية وحديثين الآية قوله تعالى ومن يقتنط من رحمة ربها الا الضالون - 01:16:25

يعنى ان القنوط من رحمة الله ايضا من علامات الظالين وان الرجاء برحمة الله عز وجل وعدم اليأس هذا من صفات الموحدين. فهذا الباب كله في بيان بعض صفات الموحدين وبعض صفات - 01:16:53

من يخالفهم واما حديث ابن عباس فذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم مقتربنا بالشرك اليأس من روح الله وهو القنوط والامن من مكر الله وهو بمعنى الآية وذكر حديث ابن مسعود قال اكبر الكبائر الاشرك بالله والامن من مكر الله - 01:17:12

هذا مفسرة لآية والقنوط من رحمة الله هذه مفسرة لآية الثانية آية الحجر واليأس من روح الله. ومعنى رح الله ما يروح الله به على العبد من النعم ما معنى روح الله - 01:17:33

مو روح روح بفتح فالسكون. روح الله ما يروح الله به على العبد من تغير الاحوال نعم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير آية الاعراف الثانية تفسير آية الحجر. الثالثة شدة الوعيد في من امن مكر الله - 01:17:52

الرابعة شدة الوعيد في القنوط قال رحمة الله تعالى باب من الایمان بالله الصبر على اقدار الله وقوله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال علامة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه -

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في في النسب والنياحة على الميت ولهمما عن ابن مس تعود مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه -

01:18:38

عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده خير عجل له العقوبة في الدنيا. اذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى لا يوافي به يوم القيمة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم -

01:18:58

ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله وحسنه الترمذى. قوله بعض من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. اي هذا باب في بيان ان الصبر على اقدار -

01:19:14

الله عالمة من علامات اهل الايمان ووجه المناسبة يراد لهذا الباب بالذى قبله ان فيه ذكر علامات اهل الايمان فيه ذكر علامات

01:19:34

الموحدين ومعلوم ان الايمان مبني على ستة اركان احدها الايمان بالقدر - واقل درجات الايمان بالقدر ان الانسان يؤمن بان الله يعلم ما يقع وكتب ما يقع وهو سبحانه وتعالى شاء ما وخلق ما وقع واما الصبر على المقدور فهذا من واجبات الايمان -

01:19:54

والرضا بالمقدور من كمالات الايمان واضح اورد فيه المصنف رحمة الله اية واثرا واربعة احاديث. اما الاية فقوله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. تفسير اية اية التغابن ومن يؤمن بالله يهدي قلبه -

01:20:12

قال القمة علامة ابن ماقص الليثي علامة ابن وقاص الليثي من تلامذة عمر قال هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم الرضا والتسليم هذه درجة عالية جدا -

01:20:33

الرضا والتسليم هل هناك درجة فوق الرضا؟ قال بعض العلماء ان فوق الرضا درجة اخرى وهي عدم تمني وقوع ما وقع وهو فوق الرضا ان الانسان يعلم ان ما قدره الله هو الخير له -

01:20:56

ما دام انه في الابتلاء وفي الدين وليس فيه نقص لدینه اذا هذه الاية فسرتها الكلمة الاثرية عن علامة واما الاحاديث فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان المتضرجين على قضاء الله وقدره -

01:21:18

قد خالفوا اهل الايمان. قال ثنتان اثنتان في الناس وما بهم كفر هذا كفر اصغر طبعا الطعن في النسب والنياح على الميت هذا كفر اصغر اذا هو مخالف للصبر على القدر -

01:21:39

وحاديث ابن مسعود ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ليس منا اي وقع في الكفر الاصغر والقاعدة ان كل ما فيه ليس منا معناه انه وقع في صفة من صفات غيرنا ايها كان صفات اليهود صفات النصارى -

01:21:56

الجاهلين صفات المشركين صفات الكافرين حفظنا القاعدة طيب واما حديث انس قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا اورده المصنف ليبين ان قطاء الله خير للمؤمن -

01:22:15

عليه ان يصبر وان تنعم المتنعمين في الدنيا ليس خيرا لهم وقال صلى الله عليه وسلم ان اعظم الجزاء من عظم البلاء الحديث فيه دلالة على ان الله تبارك وتعالى جعل الدنيا دار ابتلاء للمؤمنين -

01:22:31

نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل اولى تفسير اية التغابن الثانية ان هذا من الايمان بالله. الثالثة الطعن في النسب الرابعة شدة في من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. الخامسة عالمة اراده الله بعده الخير السادسة عالمة اراده الله به الشر -

01:22:49

والسابعة عالمة حب الله للعبد الثامنة تحريم السخط التاسعة ثواب الرضا بالبلاء قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلکم يوحى الي اني اله -

01:23:11

وكم الله واحد. الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه رواه مسلم. وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا. الا اخبركم بما هو -

01:23:29

واخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بل. قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصليه فيذين صلاته لما يرى من نظر رجل رواه
احمد قوله باب ما جاء في الرياء يعني باب في بيان حكم الرياء وانه مخالف لصفات اهل الایمان - 01:23:49

الرياء مخالف لصفات اهل الایمان الكلم اورد فيه المصنف اية وحديثين الاية وانما لبشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد ووجه
الشاهد فيه فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحًا ولا يشرك - 01:24:13

عبادة ربه احدا هذا وجه الشاي ان ي العمل لوجه الله والرياء هو ما هو الرياء انتبهوا الرياء هو عبادة الله وتزيينه للغير ما في
صرف للعبادة لغير الله الرياء ي العمل يتبعده لله ويزينها للناس - 01:24:31

ي العمل لله ويريد من الناس ان يسمعوا وهي السمعة فالرياء والسمعة قد يكون شركا اكبر قد يكون شركا اصغر. متى يصبح الرياء
شرك اكبر طيب هو ما صرف العبادة - 01:24:59

يصبح الرياء شرك اكبر اذا اصبح دينه لا ي العمل لها ي يقوم يصلى لله لاجل الناس يصوم لاجل الناس. كل حالة لاجل الناس هذا
يصبح شرك اكبر هذا يصبح شرك اكبر - 01:25:16

ا او رد المصنف رحمة الله طيب ما وجه ايراد هذا الباب الذي قبله لا زال المصنف رحمة الله يريد ان يبين صفات اهل الایمان ومن
خالفة صفات اهل الایمان الاخلاص لله في العبادة - 01:25:34

و صفات المخالفين لهم الرياء في العبادة او رد فيه الاية والحديث الحديث الاول حديث ابي هريرة انا اغنى الشركاء عن الشرك من
عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته وشرك ايا كان نوع الشرك. يسير او قليل - 01:25:50

والرياء هو الشرك اليسير وفسره حديث ابي سعيد قال الا اخبركم بما اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال كيف يخاف اكثر علينا
من المسيح الدجال يخاف من الشرك الاصغر علينا من المسيح الدجال - 01:26:09

لان الشرك الاصغر لان الشرك هذا اللي هو الرياء هذا يشمل كل الامة يعني قليل من ينجو منه واما فتنة الدجال فهو لاحق باخر الامة
هذا وجه خوفه علينا من الشرك الاصغر اكثرا - 01:26:25

قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصليه فيذين صلاته لما يرى من نظر الرجل نسأل الله جل وعلا ان يحفظنا من الرياء والرياء هو ان
تعمل العمل لله وتزيينه للناس او تترك العبادة لاجل الخوف من الناس. لا تفعل لا هذا ولا هذا - 01:26:44

نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله
الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغناء - 01:27:04

الرابعة ان من الاسباب انه خير الشركاء. الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء. السادسة انه وفسر ذلك
ان يصلى المرء لله لكن يزينها لما يرى من نظر رجل - 01:27:20

قال رحمة الله تعالى باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها
الايتين. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 01:27:38

وسلم تعيس عبد الديار تعيس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميصة نعطي رضي وان لم يعطى سخط تعس وانتكس
واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعت اشعت رأسه مغبرة قدماه - 01:27:59

وان كان في الحراسة كان في الساقية ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع قوله باب من
الشرك قراءة الانسان بعمله الدنيا - 01:28:19

اي هذا باب في بيان نوع من انواع الشرك وهو جنس من اجناس الرياء جنس نجاس الرياء لكنه اعظم منه لانه متعلق بصرف العبادة
لاجل الدنيا باب من الشرك اي من جنس الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا اي بعمله الديني الدنيا - 01:28:33

بعمله التعبدي الدنيا وليس بعمله الدنيوي كون الانسان يريد بعمله الدنيوي الدنيا ما يضر وانما الذي يضر اراده الانسان بعمله الديني
الدنيا. هذا الذي يضر يتعلم العلم لاجل الدنيا يصلى لاجل الدنيا يصوم لاجل الدنيا يقرأ القرآن لاجل الدنيا هذا الذي يضر - 01:29:01

ومناسبة هذا الباب بالذى قبله ان الذي قبله رباء وهنا نوع من الرياء يدخل في القلب ليس فيه تزيين العمل وانما اصلا اراده انتبه

ارادة العمل كان لاجل الدنيا يعني العمل ابتداء لاجل الدنيا - 01:29:26

ومن هنا قال بعض العلماء انه من الشرك الاكبر لماذا من الشرك الاكبر؟ لانه اصلا لم يرد بعمله الديني وجه الله يصلي لاجل ان يقال عنه عابد ما هو لله - 01:29:47

يصوم لاجل ان يقال عنه زاهد ما هو لله يتعلم لاجل يقال عنه عالم ليس لله هذا المقصود بهذا الباب وهو باب خطير وقوله تعالى من كان يربى الحياة الدنيا وزنة يوف اليهم اعمالهم فيها - 01:30:02

اي من كان يربى بعمله التعبدي الحياة الدنيا وزينتها نوفي لمن مالهم. لا تظن ان اللي يصلي ان الله ما يعطيه شيء وان اللي يحسن الى النار ما يعطيه شيء لا يعطيه - 01:30:20

لكن يعطيه على ما اراد واليوم يدخل علينا بعض الناس يقول تصدق عشان يداوي الله مرضاك هذا ترى النبي صلى الله عليه وسلم لما قال داواوا مرضاكم بالصدقة ما قصد انك انت تجي تتصدق بنية داء المريض - 01:30:34

قصد هذا وانما اخبر انك انت تتصدق لوجه الله وتطلب من الله ان يداوي مريضك لابد ان يكون صدقة لله ما يكون الصدقة من شأها ارادة الشفاء ارجو ان يتضح لنا هذا - 01:30:55

يعني مثلا يجي انسان يقول الصوم فيه العافية لا يجوز للانسان ان يصوم لاجل العافية لكن كونك تصوم لله تقول يا رب اجعل هذا الصوم عافية لي ما في بأس - 01:31:13

هذا من الاسباب فرق بين الامرين لا بد ان تكون دقيقين وورد في حديث ابي هريرة وجه الشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي بعض الناس بعد الدينار وعبد الدرهم - 01:31:25

وعبد الخميس والخميس والخميس نوعان من أنواع الثياب ان يعطي رضي وان لم يعطى سخط هذه عالمة عبودية الدنيا نسأل الله السلامة والعافية يرظى لانك اعطيته يسخط لانك منعته - 01:31:42

ودعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس وانتكس انتكس رجع القهقرة على ظهره وادا شيك فلا انتقش اذا دخل الشوك في رجله مثل العافية احنا نقول ان شاء الله انها ما تطلع - 01:31:58

هذا معناها طوبى وهذا وجه الشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اثنى على المخلصين. اسأل الله جل وعلا ان يخلص نياتنا وان يخلص اعمالنا وان يخلص قلوبنا وان يخلصنا لنفسه - 01:32:12

نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى ارادة الانسان الدنيا بعمل الاخرة. الثانية تفسير اية هود الثالثة تسمية تعني المسلم عبد الدينار والدرهم والخميسات ان شاء الله سنقرأ هذه الشروحات كلها بالتفصيل في التيسير العزيز - 01:32:28

الدورة التأصيلية الثانية ان شاء الله. نعم قال الرابعة تفسير ذلك بانه ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط. الخامسة قوله تعس وانتكس. السادسة قوله وادا السابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات - 01:32:46

قال رحمه الله تعالى باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم اربابا من دون وقال ابن عباس رضي الله عنهم يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول - 01:33:05

قال ابو بكر وعمر وقال احمد بن حنبل رحمه الله عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان الله تعالى يقول عن امره ان تصيبهم فتنة الایة اتدرى ما الفتنة - 01:33:25

فتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك عن عدي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الایة - 01:33:45

اتخذوا اجرارهم ورعبانهم اربابا من دون الله. الایة فقلت له انا لسنا نعبدتهم. قال اليك يحرمون ما احل الله فتحرموه ويحلون ما حرم الله فتحلوه. فقلت بلى. قال فتكل عبادتهم. رواه احمد والترمذى - 01:33:58

وحسنه. هذا الباب اورده المصنف رحمه الله وعنى به ان طاعة العلماء والامراء في التحريم والتحليل هذا نوع من الشرك في الطاعة نوع من الشرك في الطاعة. اذا هناك شرك في المحبة وهناك شرك في الطاعة - 01:34:18

ووجه ايراد المصنف لهذا الباب بعد الابواب السابقة بيان ان الشرك في الطاعة قد يكون اصغر وقد يكون اكبر قد يكون هذا من جنس ما كان فيه اليهود والنصارى لو ان يعني انسان اطاع العالم والامير في تحريم ما احل الله التحليل ما حر ظنا منه ان الامر اليهم -

01:34:41

فهذا شرك اكبر ما في كلام واضح من اعتقاد ان هناك احد له ان يحلل ويحرم مع الله سواء كان عالم ولا امير ولا راهب فهذا شرك اكبر ما في كلام شرك اكبر في الطاعة - 01:35:09

وهو شرك في الربوبية لان ان الحكم الا لله في الربوبية ومن ظن انه ليس لاحد ان يحلل ويحرم مع الله عز وجل لكن يعتقد ان العالم هو افهم مني واعلم مني - 01:35:26

فاما احل وحرمه ادري انا ما اسأل هذا نوع من التقصير في التوحيد قد يكون من الشرك الاصغر وقد يكون جهلا قد يكون حراما فهذا فيه تفصيل لذلك لم يحكم المصنف - 01:35:42

حكمي مطلقا وانما قال باب من اطال العلماء والامراء في تحريم ما حل الله او تحليم ما حرم قد اتخذهم اربابا من دون الله ونوع هذه ارباب يعني شرك في الربوبية - 01:36:01

اما الطاعة في التحليل والتحريم شرك في الربوبية. انتبهوا لهذا اورد فيه قول ابن اثرين قول ابن عباس وقول الامام احمد وحديثا واحدا قول ابن عباس واضح ان فيه لا يجوز ان يكون لاحد قول مع قول الله ورسوله حتى لو كان ابو بكر - 01:36:14

وهذا فيه دلالة على تحريم تحريم مو شرك تحريم معارضة قول الله ورسوله بقول احد كائنا من كان هذا حرم والامام احمد رحمة الله استدل بقوله فليحذر الذين يخالفون عن امر تصييهم فتنة - 01:36:38

استدل بان الفتنة الشرك ان رد قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤدي بالانسان الى الوقوع في الشرك. لان رد السنة يعني الواقع في البدع والبدعة بريد الكفر والشرك واما الحديث فهو واضح - 01:36:59

ان عدي بن حاتم قرأ هذه الاية فقال للنبي صلى الله عليه وسلم لسنا نعبدون قال ليسوا يحرمون ما حل الله الحكم عندكم مرتبط بالبابا البابا قال حلال قلتم حلال - 01:37:17

قال حرام قلتم حرام لا تنتظرون الى ما انزل الله في التوراة والانجيل انا انزلنا التوراة فيها ودوى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا الريانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله ليش ما تنتظرون - 01:37:30

وقصينا على اثارهم بعيسي ابن مريم لان قال وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه. ليش ما تنتظرون ايش موجود في الانجيل؟ ليش تنتظرون شي يقوله البابا هذا اتخاذ ارباب من دون الله نسأل الله السلامة والعافية - 01:37:46

فسر النبي صلى الله عليه وسلم الطاعة في التحليل والتحريم بالعبادة فساوى بين الشرك في الربوبية وبين الشرك في الالوهية. نعم قال رحمة الله فيه مسائل اولى تفسير اية النور الثانية تفسير اية براءة الثالثة التنبيه على معنى العبادة التي انكرها عدي -

01:38:00

الرابعة تمثيل ابن عباس بأية وعمر رضي الله عنهم وتمثيل احمد بسفيان الخامسة تغير تغير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عبادة الربهان هي افضل الاعمال وتسمى الولاية وعبادة الاحبار هي العلم والفهم. يعبدون الاحبار - 01:38:21

والربهان يقول هذا هو اللي يقوله لازم يمشي نسأل الله السلامة والعافية نعم. قال ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين. الله المستعان - 01:38:41

ذكرت لكم ما ادري هنا ومكان رأيت رجل اذا امام بيته اقار وابل واغنام وانا كنت امر من هذا الطريق دائم في مدينة كويتا سنة تسعين فسألت احد الذين معى قلت لي - 01:38:58

يعني اول مرة اشوف هنا ايش صاير؟ قال ما تعرف هذا البيت؟ قلت لا قال هذا بيت ولد من اولياء الله الناس يأتون اليه فقط هو يأتي في الربيع من لندن الى هذا المكان والناس يقولون انه ولد - 01:39:15

فيهدون اليه النذور وهو يتفل عليهم ويشافيهم قلت له يا اخي خلينا نشوف هذا الرجل كيف يعتقدون ذي الولاية وهو جاي من لندن

الناس واقفين اكرمكم الله يعني كانوا ينتظرون رسول الله استغفر الله واتوب اليه - [01:39:31](#)

انا وهو في السيارة جالس مع الرجل واذا بالرجل يأخذ يطلع من شرفة البيت والناس واقفين حريم ورجال حليق لابس كرفطة عرفتم
كيف؟ حليب حريمي لابس كرفطة ومنجمل نفسه بطريقة ما تتصورون - [01:39:51](#)

ثم يتفرغ عليه من من البلكونة من الشرفة سكروا البلكونة دخل الناس رجعوا ولی من اولیاء الله قلت له وش يسوی بها؟ قال بیبع هذی
الاغراض كلها وبعدین يروح بیعیش تسعه اشهر في لندن مرة ثانية وهذی حالتہ - [01:40:12](#)

يقدع هنی شهر وشهر في لاهور وشهر في اہ کراتشي والناس یظنون فيه الولاية. یلا نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال رحمة الله
تعالی باب قول الله تعالی الم تر الى الذين یزعمون انهم امنوا بما انزل اليک - [01:40:30](#)

وما انزل من قبلك ی يريدون ان یتحاکموا الى الطاغوت وقد امروا ان یکفروا به الشیطان ان یضلهم ضلالا بعيدا. الایات وقوله واذا قيل
لهم لا وفي الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - [01:40:50](#)

افحكم الجاهلية یدعون؟ الایة عن عبدالله بن عمر رضی الله عنہما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یؤمن احدکم حتی
یکون هواه تبعا لما جئت به. قال النبوي - [01:41:20](#)

حدیث صحیح روینا في کتاب الحجۃ باسناد صحیح. وقال الشعیبی کان بین رجل من المنافقین ورجل من اليهود خصومة فقط قال
یهودی نتحاکم الى محمد عرف انه لا یأخذ رشوة وقال المنافق نتحاکم الى اليهود لعلمه انهم یأخذون الرشوة فاتفقوا - [01:41:36](#)

وان یأتیها کائنا في جهینة فیتحاکمان الیه. فنزلت الم تر الى الذين یزعمون الایة. وقيل نزلت في رجلین اختصما فقال احدھما نترافق
الى النبي صلی الله علیه وسلم. وقال الآخر الى کعب الى کعب بن اشرف ثم ترافق الى عمر رضی الله عنہ - [01:41:56](#)

ذکر له احدھما القصہ فقال للذی لم یرضی برسول الله صلی الله علیه وسلم كذلك؟ قال نعم فضریه بالسیف فقتله عن المصنف رحمة
الله بهذا الباب بیان ان الكفر بالطاغوت - [01:42:16](#)

الکفر بالطاغوت لا بد منه في صحة التوحید وان التحاکم الى الطواغیت وان التحاکم الى الطواغیت مخالف للتوكید ومعنى الایة
جاء تفسیرها من قول الشعیبی وان شاء الله سنذکر او رد المصنف رحمة الله هذا الباب بعد باب آآ - [01:42:36](#)

من اطاع العلماء والامراء لبیان انه اذا کان طاعة العلما والامرا في التحلیل والتحریم التشهیر کان في الربوبیة فان التحاکم الى غير
شرع الله عز وجل هو تحاکم الى الطاغوت - [01:42:59](#)

وهذا بحسبه قد یکون شرك اکبر او کفر اصغر بحسب الحكم الذي اه یعتقد المحتاکم او رد المصنف رحمة الله تحت هذا
الباب غير الایة المعنون بها ثلث ایات واثرین وحدیثا واحدا واثرین - [01:43:18](#)

اما قوله تعالی واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون اورد هذه الایة لبیان ان بعض الناس یتحاکمون الى
الطواغیت بزعم الاصلاح فهذا وصف المنافقین فهذا وصف المنافقین - [01:43:40](#)

ولیس هذا حال الکمل من اهل الایمان واما الایة الثانية ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها او ردها المصنف رحمة الله لبیان ان اعظم
الافساد في الارض الشرک واعظم الاصلاح في الارض التوكید وان التحاکم الى غير شرع الله افساد في الارض الله - [01:43:57](#)

افساد في ارض الله واما الایة الثالثة فقوله افحكم الجاهلیة یبغون ومن احسن من الله حکما لقوم یوقنون وجه الشاهد فيه ظاهر ان
احکام الجاهلیة هي احکام الناس التي یترافقون اليها لا نفع فيها - [01:44:19](#)

وان ظلوا فيها النافع واما حديث عبدالله بن عمر لا من احدکم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ففیه دلالة على وجوب اتباع النبي
صلی الله علیه وسلم واتباع ما جاء به - [01:44:40](#)

والحدیث كما قال النبوي صحیح روینا في کتاب الحجۃ. وظعن اهل العلم اسناده ولكن اما من حيث المعنی فتضییفه لا لا
یصح بعض اهل العلم ضعف اسناده ومتنه ولكن الصواب ان متنه یکس بضعف - [01:44:53](#)

فان من علامات کمال الایمان ان الهوى یصبح تبعا لرسول الله تحب ما یحب وتبغض ما یبغی قال الشعیبی کان بین رجل من المنافقین
ورجل من یهودی خصومة فقال یهودی نتحاکم الى محمد قال المنافق نتحاکم الى اليهود - [01:45:10](#)

فاتيا الى كاهن في جهينة فتحاكموا اليه اذا تأملوا ان الذي يأتي الى الطواغيت وهم الذين يعبدون مع الله او يزعم انهم يعلمون الغيب
ان هذا شرك اكبر طيب انت حاكم الانسان لا الى كاهن - [01:45:31](#)

والى ساحر ولا الى من يزعم ولا الى من ليس في نفسه الطاغوت وانما تحاكم الى اه اعراف الجاهلية مثلا فهذا فيه تفصيل ان
اعتقد ان الحكم الجاهلي احسن من شرع الله او مساو لشرع الله - [01:45:51](#)

او لا يلزم شرع الله فهذا شرك اكبر او كفر اكبر وان اعتقد ان ما يفعله محرم ولكنه لهوى في نفسه او لا يغرض من الاغراض تحاكم
الى الشرع غير المنزل للشرع المبدل - [01:46:10](#)

او الى الشرع الى القانون الوضعي مثلا فهذا شرك اصغر وقد يكون الانسان المتحاكم الى الحكم الوضعي قد يكون معذورا كأن يكون
لا يعلم انه حكم وضعي او لا يعلم الله في المسألة حكما - [01:46:28](#)

فيحكم بالحكم الوضعي فهذا مسائل لابد فيها من التفصيل والرجوع فيها الى اهل العلم. واما كون عمر ضرب المنافق ضرب عنقه
فليس الامر كما يظن بعض الجهال ان كل انسان يقع في الكفر يقتله اي انسان وانما قتله عمر لان له ولاء ولایة - [01:46:46](#)
لان له ولایة في حكم النبي صلى الله عليه وسلم فابو بكر وعمر وزيرا النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمة الله في مسائل اولى
تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت - [01:47:06](#)

الثانية تفسير اية البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الاية. الثالثة تفسير اية الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحه الرابعة
تفسير افحكم الجاهلية يبغون؟ الخامسة ما قاله الشعبي في سبب نزول الاية الاولى - [01:47:24](#)

سادسة تفسير الایمان الصادق والكاذب. السابعة قصة عمر رضي الله عنه مع المنافق. الثامنة كون الایمان لا يحصل لاحد حتى سيكون
هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. كون الایمان يعني الكامل - [01:47:44](#)

كون الایمان لا يحصل يعني الایمان الكامل نعم قال رحمة الله تعالى باب من جهد شيئا من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم
يكفرون بالرحمن الاية وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ وروى
عبد الرزاق عن معاذ عن ابن طاووس - [01:48:01](#)

نبيه عن ابن عباس رضي الله عنهم انه رأى رجلا انتقض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك
فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه. انتهى ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه - [01:48:26](#)
وسلم يذكر الرحمن انكره ذلك فأنزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن. على المصنف بهذا الباب ان من جحد من الاسماء والصفات فان
توحيده لا يكابر. لان التوحيد لا يكمل الا بانواعه الثلاث - [01:48:46](#)

توحيد اللغة توحيد الاسماء والصفات. ومن توحيد الاسماء والصفات ان يؤمن الانسان بكل اسم ورد عن الله لله وورد
عن رسول الله لله وان يؤمن بكل وصف ورد عن الله لله وبكل وصفا ورد عن رسول الله لله - [01:49:02](#)

فجحد شيء من الاسماء والصفات اما كفر اكبر اما كفر اكبر واما ضلاله اذا كان صاحبه متاؤلا ولا شك ان جحد الاسماء والصفات نقص
في الایمان او نقض للايمان فان كان ظلاله عن بدعة وهو فهذا نقص في الایمان - [01:49:23](#)

وان كان انكارا للمنزل وليس عن تأويل يستساغ او مستساغ فهذا عيادة بالله شرك اكبر. كفر اكبر. اورد فيه المصنف اه اية وثلاثة اثار
الاية قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن - [01:49:47](#)

ثم اورد سبب نزوله ان قريشا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن فانكروا ذلك لانهم في الجاهلية ما عرفوا اسم الرحمن
فظنوا ان ما لا يعرفونه لينكر عن الله - [01:50:07](#)

وقال الله عز وجل آآ وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربى الله سبحانه هو الرحمن الرحيم الملك القدس السلام فجحد شيء من اسمائه
هذا كفر عيادة بالله وهو من اوصاف المشركين الكافر - [01:50:22](#)

وحدث علي قال حدث الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ مراد الایمان بهذا الباب ان الخواص في الاسماء والصفات
بغير ما ورد بغير ما ورد هذا ادخال للعوام في التكذيب - [01:50:41](#)

لا ينبغي ان يخاض عند العوام لا الناس الا بما ورد. قل قال الله قال الرسول ما يحتاج ان تزيد ولا ان تنقص واما حديث ابن عباس ان

رجل انتقض - 01:51:00

عند اية في الصفات او حديث وقال ما فرقوا هؤلاء؟ فرق يعني خوف ما خوف هؤلاء يجدون رقة عند محكمه. رقة يعني عندهم

قبول ويهلكون عند متشابهين اذا ايات الصفات من المتشابهات من اي جهة من جهة الكيف - 01:51:12

واحديث الصفات من المتشابهات من جهة الكيف هذا الذي عاناه ابن عباس. واما المعنى فمعلوم لابن عباس وغيره. لذلك هم لا

ينكرون المعنى وانكار المعنى وانكار الاسم واللفظ جحد وكفر - 01:51:34

نعم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات. الثانية تفسير اية الرعد الثالثة ترك الحد ترک التحدیت

بما لا يفهم السامع. الرابعة ذكر للعلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يعتمد المنكر. الخامسة كلام - 01:51:52

عباس لمن استنكر شيئاً من ذلك وانه اهلكه قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الاية. قال مجاهد

ما معناه وقول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي. وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. وقال ابن قتيبة يقولون -

01:52:13

هذا بشفاعة الہتنا. وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن به وكافر حديث وقد

تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنۃ یذم سبحانه من يضيیف انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو كقولهم - 01:52:38

كانت الريح طيبة والملاح حاذقة ونحو ذلك مما هو جار على السنۃ كثير هذا الباب اورده المصنف وعنا به ان نسبة النعم الى غير الله

عز وجل مناقض مناقض للتوحید او نقصان - 01:52:58

في التوحید ولذلك فيه تفصیل نسبة النعم الى غير الله تعالى اما نقض للتوحید واما نقص للتوحید فان نسبة النعم الى غير الله

ایجاداً وایصالاً فهذا نقض للتوحید نسب النعم الى غير الله - 01:53:16

آآ سبباً من الاوثان والاصنام وظن انها هي الموصولة فهذا شرك اكبر وان نسب النعم الى اسبابها فهذا من الشرك الاصغر ينتبه الانسان

الى هذا الفرق الدقيق اورد فيه رحمة الله خمسة اثار اولاً قول المجاهد هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي - 01:53:36

لا يقول هذا مال الله فنسب المال الى السبب فنسبة الرزق الى السبب هذا نوع من انواع الشرك الاصغر والکفر الاصغر مثل قال عون

ابن عبد الله وهو من التابعين يقولون لولا فلان لم يكن كذا - 01:54:00

اذا ربط الامر بسببه ونسبي ان لولا الله ما كان هذا الامر لان هو الموجب للسبب والنتيجة وقال ابن قتيبة يقول هذا بشفاعة الہتنا اذا

نسبة النعم الى الاصنام شرك اكبر. هذا معنى قتيبة - 01:54:20

معن ابن قتيبة معنى قول ابن قتيبة وقال ابن قتيبة المقصود به ابن قتيبة الدينوري صاحب كتاب غريب القرآن وغريب الحديث

يقولون هذا بشفاعة الہتنا فنسبة النعم الى الاله شرك اكبر - 01:54:40

وابو العباس ذكر ايضاً ان هذا يعني یذم سبحان من يضيیف انعامه الى غيره ويشرك به وكذلك لو قال بعض الناس كانت الريح طيبة

فنجونا و قال الملایح كان حاذق فما سقط الطائرة - 01:54:57

هذا من اظافه النسبة الى السبب وهو نقص في التوحید عياداً بالله ما اجمل هذا الكتاب! يعلمنا كيف نكمل التوحید. كيف نبتعد عن

نواقض التوحید كيف نبتعد عن صفات المنافقين والمشركين والكافرین؟ وننصل بصفات المؤمنين. والله لو قرأتنا هذا الكتاب مئة مرة

حتى نموت ما كان - 01:55:14

كثيراً نعم قال رحمة الله فيه مسائل اولى تفسير معرفة النعم وانكارها الثانية معرفة انها ذات جار على السنۃ كثير. الثالثة تسمیة هذا

الكلام انكاراً للنعم الرابعة استماع الضدین في القلب. نحتفي بهذا ان شاء الله لكن وطنوا انفسکم ان السبیت القادر لو جلست للساحل

- 01:55:36

احدعش لازم نخلص کتابة واحد ان شاء الله ان کنا احياء سبحانک الله وبحمدک نستغفرلک - 01:55:58